

أهمية ومكانة ثورة المقراني والحداد في مسيرة النضال الوطني الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي

د. جيلالي بلوفة عبد القادر¹

مقدمة:

اتسمت المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي الاستيطاني (1830-1962) بعدة صفات وخصال، أهمها، في كونها شعبية ومتواصلة واختلفت في أشكالها ووسائلها من سلمية إلى مسلحة، وعمت ربوع شاسعة من الجزائر.

وضمن سياق النضال الوطني الجزائري، شكلت ثورة المقراني والحداد وبومزراق (1871-1872) قيمة خاصة، إذ تعتبر حلقة وصل زمني ونضالي، وتؤكد د على استمرارية مقاومة الجزائريين للاحتلال والاستعمار.

فمن هذا المنطلق، فما قيمة هذه الثورة في سياق النضال الوطني الجزائري؟ وما مكانتها؟ وانطلاقا من الدراسات التاريخية الجزائرية والأجنبية التي تطرقت للموضوع ... في جوانب تاريخية مفصلة، وفي المقابل تبقى جوانب أخرى في حاجة إلى تدقيق وبحث، وعلى سبيل المثال لا الحصر : ما علاقة محي الدين بن الأمير عبد القادر بهذه الانتفاضة؟ وما علاقة الحالة العامة للعصيان والتمرد بداية من منطقة سوق أهراس (يناير 1871)، في الشمال القسنطيني (فبراير) وفي ورقلة من مارس ببداية ثورة المقراني والحداد؟ وما موقف الدولة العثمانية من " أحداث 1871" ⁽¹⁾ بالجزائر؟. ووصفت سنة 1871 بالسنة المرعبة والسنة المفزعة ⁽²⁾، واختلف الكثير في نعتها من " ثورة 1871" ⁽³⁾ إلى " انتفاضة القبائل الكبرى" ⁽⁴⁾.

1 استاذ محاضر أ قسم التاريخ- جامعة تلمسان، الجزائر

1-ثورة المقراني والحداد: الانطلاقة والأسباب:

إن الثورة (Révolution) في المفهوم العام، هي " العلم الذي يوضع في الممارسة والتطبيق من أجل تغيير المجتمع تغييرا جذريا والانتقال به من مرحلة تطويرية معينة أخرى أكثر تقدما، فتصنع حياة أكثر ملاءمة وتمكينا لسعادة الإنسان ورفاهيته"⁽⁵⁾.

ويرى ميلوفان دجيلاس (Milovan Djilas) في كتابه "La nouvelle classe" بأن الثورات لا مفر منها في حياة، ويمكن أن تنهي إلى طريق مسدود "... عن التفكير في الثورة بعيد، يبدأ في بيئة محدودة تحويه، عادة راديكالية في تصورهما الحلول لمواجهة الاستعمار.

وحسب علي الشلقائي، إن الثورة ليست مسألة تأتي عفوية، وليست صدفة تحدث أو لا تحدث، تتم أولا تم، ولكن تعني أنها حصيلة ظروف كثيرة وتتطور، حتى إذا ما نضجت كانت ⁽⁶⁾ الثورة..." ويقول أحمد توفيق المدني في كتابه " هذه الجزائر " حول انطلاقة الثورة ما يلي: " ما كادت فرنسا تنهار في مذلة وصغار أمام الجند الأملان 1871 حتى همت جبال جرجرة الأبية معقل الهمة و الشرف ترفع لواء الثورة القومية الكبرى سعيًا وراء التخلص من الاحتلال وإرجاع عهد الاستقلال"⁽⁷⁾.

صنعت هذه ظروف وأحوال ما قبل 1871 مؤشرات وبوادر الثورة (منذ يناير) وانطلاقتها الرسمية (

16 مارس) . ويمكن إجمال

هذه الظروف فيما يلي:

✓ سياسة السلطة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر المبنية على التهجير والاستيطان ومصادرة الأملاك، وفرض وتنويع⁽⁸⁾ الضرائب على الجزائريين.

✓ استمرار مقاومة أولاد سيدي الشيخ بالجنوب الغربي الجزائري منذ 1864.

✓ الحالة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والمعاشية الصعبة للشعب الجزائري، من تفشي

الأمراض، والمجاعات، وانعدام الحبوب وتعاقب سنوات الجفاف والجراد... واستغلال الكنيسة المسيحية الوضع قصد التنصير وتجميع الأيتام المسلمين لتمسيحهم مقابل قطعة الخبز.

✓ سعي فرنسا إلى تحطيم نفوذ الأسر الكبرى ذات الجاه والسمعة بعدما فشلت في استمالتها، مثل

أسرة بن قاة في بسكرة، وأسرة أوقاسي في تيزي وزو، وأسرة المقراني في بجاية

توج محمد المقراني باشاغا عام 1864 من قبل الجنرال ديفو Duvot، بعدما كان أبوه الحاج أحمد الباشاغا المقراني قد تلقى لقب الخليفة في 30 سبتمبر 1838 بحضور الحاكم العام الماريشال دوفالي Duvalet .

عملت السلطة الاستعمارية إلى إضعاف مركز محمد المقراني ومضايقته، حيث أن وجود عدد كبير من الفرسان الصبائية تحت تصرفه أثار قلق الإدارة الفرنسية، التي أصبحت تخاف أن يشجعه⁽⁹⁾، هذا، على العصيان.

تعددت علاقات الباشاغا محمد المقراني والإدارة الاستعمارية إلى الأسوأ رغم سعيه إلى طمأنته⁽¹⁰⁾ لها، وفي عدة قضايا أظهر المقراني مواقف بعيدة عن ما كانت تبتغيه الإدارة الفرنسية ومنها ما يلي:

✓ موقف المقراني من مجاعة 1869 بمساعدة الفلاحين الجزائريين ماليا، قصد اقتناء الحبوب، ومن أجل هذا، اقترض قروضا، من بنك الجزائر ومن أثرياء اليهود، زادت عن نصف مليون⁽¹¹⁾ فرنك قديم مع الفوائد وتعهد الحاكم العام مماهون للبشاشا المقراني بتسديد ديونه من ضرائب القبائل إذا ما عجز أصحابه على الدفع، لكن السلطة المدنية التي جاءت بعد النظام العسكري (4 سبتمبر 1870) خلفت العهد، فاضطر المقراني إلى رهن أملاكه لليهود والبنوك.

✓ نظرة الباشاغا المقراني للنظام المدني الجديد (الجمهورية الفرنسية الثالثة) إذ يرى بأنه " تمكين وتشجيع للأوروبيين في التحكم في رقاب الشعب الجزائري خاصة منذ إصدار مرسوم 24 أكتوبر، الذي نص على إقامة النظام المدني بدلا من الإمبراطورية العسكرية، وإلغاء المكاتب العربية التي كان يديرها كبار الضباط وإعطاء الجنسية الفرنسية بشكل جماعي لليهود (بلغ عددهم حوالي 38 ألف يهودي) .

كانت مراسيم كريمو (وزير العدل الفرنسي) " ارتجالية غير متأنية وغير مدروسة، أدت إلى تثبيت هيئة مدنية هشة وتقوية سلطة الأقلية من المستوطنين⁽¹²⁾ .

واعتبرها البعض بأنها (مراسيم كريمو) فتيل الثورة، لما كان لها من انعكاسات مباشرة على الجزائريين، ويكون المقراني قد عقب عليها بقوله: " لن أطيع يهوديا على الإطلاق... ولن أرضى إطلاقاً أن أخضع لليهودي. أقبل أن أطيع جنديا، ولكن لا أنحي أمام يهودي⁽¹³⁾ أو مركانتي".

اندهش "الكولون" من الحالات الأولى من التمرد والانتفاضة (Insurrection) في مارس 1871، ولكن يمكن تفادي ذلك " لو أصغى للأهالي في تلك المناطق الجبلية⁽¹⁴⁾ والريفية".
اختلفت الآراء في تحديد وتقييم أسباب ثورة المقراني والحداد⁽¹⁵⁾ (مارس 1871 - جانفي 1872) يصرف المؤرخ .

الجزائري يحي بوعزيز أسباب الثورة إلى بواغث اقتصادية واجتماعية ونكبات طبيعية من تفشي أمراض معدية قاتلة، وإلى عامل ديني، إذ لم تغلح ولم تنجح دعوات وأسايب التنصير، وإلى مصاعب ومتاعب المقراني والحداد... فلقد زادت السلطات الفرنسية باتخاذ إجراءات سياسية وإدارية عام 1870 زادت من غضب الجزائريين⁽¹⁶⁾.

انطلقت الثورة يوم 16 مارس 1871 من بجاية والبرج. سار المقراني على رأس ثمانية آلاف من المجاهدين، واستطاعت الثورة أن تجمع عددا متزايدا من المجاهدين والمسلمين، خاصة بعد تزكية وموافقة الشيخ الحداد والزاوية الرحمانية في صندوق يوم 18 أفريل للثورة، حيث أعلن أمام حشد من أتباعه الجهاد المقدس، فزاد انخراط عدد كبير من المتطوعين والمجاهدين.

قدّرت بعض المصادر " الثائرين " خلال الثورة بثمانية ألف مساند مدعم و بمائتي ألف مجاهد⁽¹⁷⁾ بعدما بدأت، فقط بستة آلاف رجل⁽¹⁸⁾.

ولدى مراجع أخرى، فإنه بلغ عدد المجاهدين خلال الثورة: 400 ألف محارب⁽¹⁹⁾، أو تراوح ما بين 150 - 200 ألف رجل⁽²⁰⁾ فمن مرحلة الانطلاق (14 مارس) في مرحلة دخول الإخوان الرحمانيين الثورة (8 أفريل) إلى مرحلة التراجع (5 ماي) إثر استشهاد ووفاة المقراني تطورت الثورة عبر هذه المراحل الثلاثة، إلى إلقاء القبض على الشيخ الحداد في 13 جويلية، وفي 20 جانفي 1872 تاريخ توقيف آخر قائد للثورة و هو بومزاق الذي نفي إلى جزيرة كاليدونيا الجديدة.

2- الزاوية الرحمانية والثورة:

كان مصطلح " الزاوية" في القرن 7/هـ 13م مرادفا للرابطة أو الصومعة و فيها ينزل الولي و يعيش وسط تلاميذه⁽²¹⁾.

و " الزاوية" تطلق على المباني ذات الطابع الديني و الثقافي، تقام فيها الصلوات الخمس، زيادة على الدروس التي تلقى على الطلاب⁽²²⁾ و المريدين أن مؤسس الزاوية الرحمانية هو محمد بن عبد الرحمان القشتولي الجرجري الأزهرى⁽²³⁾ (1728 - 1793) من قبيلة آيت اسماعيل في فروجة⁽²⁴⁾ قرب ذراع

الميزان؛ لم يبقى نشاط الزاوية مقتصرًا على منطقة تيزي وزو و العاصمة، بل امتد إلى إقليم الشرق الجزائري (25) والزيان..

أعطى المؤرخ الجزائري يحي بوعزيز تفصيلاً تاريخياً عن جذور الزاوية الرحمانية وتجدها في الجزائر، و كذا رئاسة الإخوان (26) الرحمانيين.. وكان هذا الموضوع محل دراسات فرنسية عديدة حول تعاليم الزوايا الدينية في الجزائر ومنها الرحمانية... التي اكتسبت احترام الجميع، و تزايد أتباعها في كل مكان خاصة في مقاطعة قسنطينة ب 93 زاوية و 318 مقدم و 34126 مريد، وفي مقاطعة الجزائر ب 79 زاوية و 177 مقدم و 19735 مريد من الإخوان و في مقاطعة وهران ب 10 زوايا و 88 مقدم و 2677 مريد من الإخوان (28).

عرفت الزاوية الرحمانية بكثرة أتباعها و موارديها خاصة في مقاطعة قسنطينة ومساندتها العلنية و الرسمية لأكثر من انتفاضة وثورة و عبر مناطق مختلفة من الجزائر، كثورة القبائل (1850-1857)، حيث ساند الشيخ عمر الذي كان على رأس الطريقة الرحمانية الثورة التي قادتها لالا فاطمة نسومر لمواصلة الثورة بعد سقوط (29) بوبغلة.

أمام تزايد شعبية الزاوية الرحمانية في منطقة القبائل، سعت السلطة الاستعمارية إلى مراقبة و إزالة النفوذ الروحي للزاوية، يجعلها " مراقبة " ، بتنصيب شخص من طبقة المرابطين (غني و مثقف) في منصب قيادة على عدة قبائل، عينه الحاكم العام ماكماهون يوم 24 ديسمبر 1869؛ و على الأرجح، الشيخ المعين هو بوضياف بن بوراس و أصبح يتقاضى (30) أجرة سنوية ضخمة (1200 فرنك/سنويا) و عين ابنه، كذلك (31) في منصب " القايد " ، و أثار هذا حفيظة الشيخ الحداد و ابنه عزيز الذي استقال من منصب القايد عن قبيلة عماشة...

لا يستمد النظام الديني للرحمانية من العدد الهام للزوايا المنتشرة في منطقة القبائل فقط، بل إلى حكمة و حنكة القادة الروحيين من سي محمد بن عبد الرحمان بوقيرين الذي نشر ووسع هذا النظام في قبيلة بن إسماعيل بذراع الميزان... وخلفه بعد ذلك، الشيخ المقدم الحاج محمد أمزيان بن الحداد من صد وق قبيلة أولاد عيادل و الذي عرف منذ صغره بعزوفه عن السلطة الرسمية و قوة عاطفته (32) الدينية.

بالرغم من تقدمه في السن، إذ كان يبلغ من العمر الثم انين سنة 1871 ، تميز الشيخ الحداد (33) بسمعة و طهارة ووقار النفس. إن دعمه للثورة منذ 8 أفريل رسمياً و إعلانه للجهاد المقدس أعطى دفعا قويا لها، و جعل الكثير يصفها بثورة (34) دينية.

صنع تاريخ 8 أفريل تلاحم الثورة (قيادةً و قاعدةً) بالزاوية ؛ و إعطاء هذه الأخيرة دعمها الم عنوي والروحي لها، و لم يكن هذا الدعم و التنسيق من عدم ، بل جاء عن حنكة و حكمة، و بعد اتصالات و اجتماعات ...

ويرى المؤرخ الفرنسي شارل أندري جولييان بأن مؤتمر آقبو (AKBOU) الذي وقع في دار الباشاغا بن علي الشريف هو اجتماع جمع الشمل والاستعداد للثورة... وجمع كل من الباشاغات والقياد والمرابطين... وقد ضمن للثورة المشاركين⁽³⁵⁾ و المساندين، كان تلاحم واقعا بين قيادة الثورة و الزاوية الرحمانية من أجل كسب الدعم الشعبي لها ... وقيل بأن المقراني والحداد وجها مبعوثين⁽³⁶⁾ إلى مناطق طولق والهامل... قصد حشد الأنصار ودفعهم للثورة... و لم تقم النوايا الرحمانية في الجنوب بدورها في دعم ثورة 1871 نظرا للتنافس الذي كان موجودا بينها، واختلافها مع التيجانيين في قمار⁽³⁷⁾ وغيرها.

3- نقاط في تقييم الثورة:

اعتبرت ثورة (1871-1872) الانتفاضة الأكثر خطورة على الاستعمار الفرنسي الذي كان يمر بوضع " سياسي صعب".

إلتف حول الثورة حوالي مائتي ألف جزائري من المجهدين و المسبلين في مساحة جغرافية واسعة ضمت حوالي 800 ألف جزائري ساهموا و دعموا الثورة.

استعملت السلطة الاستعمارية قوات عسكرية بلغت 82000 عسكري جندي و من⁽³⁸⁾ المجليشيات. دارت بين الطرفين المتحاربين ما يقارب 340 معركة⁽³⁹⁾ و مناوشة. أوقفت هذه الثورة حركة التوسع الاستعماري، بل جعلته في مأزق في الشرق الجزائري و باتجاه الجنوب الشرقي.

رسخت الثورة رغم قصر مدتها فكرة و مفه و المجهود و هو الذي يفسر امتدادها في منطقة جغرافية واسعة وصعبة طبيعيا و بسرعة في جبال مرتفعة وعر (جبال البابور) والصورة شبيهة ببداية ثورة نوفمبر 1954 المجيدة التي جعلت من جبال الأوراس منطلقا طبيعيا إستراتيجيا لها.

امتدت ثورة (1871-1872) من جبال فرجوة شرقا إلى جبال التيطري و جرجرة غربا إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط شمالا... و من سهل بجاية⁽⁴⁰⁾ كمركز لها ... وعرفت نقائص في التنظيم و تسيير الكفاح المسلح و كانت خلالها، كل منطقة في القبائل منفردة بفرقها العسكرية ... و كان الواعز و العامل الديني قوي في تجنيد فئات واسعة من الشعب الجزائري تراوحت أعمارهم ما بين 18-60 سنة من

المسبلين⁽⁴¹⁾ ... ودون تجربة عسكرية، أعطى الثوار المجاهدون لمعاركهم بعدا حماسيا في مواجهة الاستعمار

و لو أن بعض الكتابات الفرنسية صورت العمليات الأولى للثورة و م عاركها مثل: حصار فور ناسيونال Fort National في 17 أبريل ، و ستهي وزو في 18 أبريل و دلس في 22 أبريل ووصفت بأنها عمليات من أجل استرجاع ممتلكات⁽⁴²⁾ مصادرة.

انتهت الثورة بنتائج مباشرة من سجن و نفي و مصادرة أملاك و غرامات مالية جماعية قاسية على الشعب⁽⁴³⁾ الجزائري، أظهرت مدى تسلط الاستعمار الفرنسي وسلطته الجديدة الممثلة في الجمهورية الفرنسية الثالثة التي سعت إلى ترسيخ فكرة الجزائر الفرنسية.

إن نهاية ثورة المقراني و الحداد و بومرزاق هو نهاية لخط مقاومة و بداية مؤشرات تحول نحو عمل سياسي⁽⁴⁴⁾ تجسد في الحركة الوطنية الجزائرية مع مطلع القرن العشرين.

إن ثورة وجهاد المقراني و الحداد هو تلبية للنداء الديني و الثقافي التراثي الراسخ في المجتمع الجزائري . و للأرض مكانة خاصة فهي، هويتي وعنوان وجود و استمرار حياة و مردود⁽⁴⁵⁾ مادي " فهي أي (الأرض) حياة غير قابلة للتجزئة ولا التفويض " فالأرض ملك لله في المقام الأول 'ثم في المقام الثاني ملك للجماعة المسلمة .في مخيلة وذاكرة الجزائري ووجدانه استولى عليها الأوروبي المستوطن و المستعمر ... فهو تعدي على حدود الله... فوجب الجهاد و الثورة.

خاتمة:

إن مقاومة و ثورة المقراني و الحداد مشدودة باعتبار دينية و عرفية م تصله بأصالة المجتمع الجزائري الرفض للاستعمار، رغم إدراك الجزائريين لقوة الاستعمار العسكرية، إلا أن ثورتهم كانت أقوى و محركهم كان نابع من ضرورة التخلص منه ورفضه، مهما كانت الصعاب.

إن ثورة (1871- 1872) هي استمرار للثورات الجزائرية، وتشكل في نفس الوقت، حلقة وصل مع الثورات اللاحقة في مناطق أخرى من الجزائر.

في الأخير، يبقى التأكيد على أن الحديث على هذه الثورة المباركة لا يكون م ن باب تمجيدها إلى درجة الغرور ولا يكون من باب التألم و الأسى ... وإنما من أجل الكشف عن الح قيقة التاريخية التي تخدم و تتناسب والمصالح العامة والعليا للجزائر .

- (1) التميمي عبد الجليل، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي - الجزائر وتونس و ليبيا
منشورات ديوان المطبوعات الجامعية، 185، ص 18-32.
- (2) Martin Claude, Histoire de L'Algérie Française, Paris : Ed, Des 4 fils Aymon, 1963, P.190.
- (3) بوعزيز يحيى، ثورة 1871 دور عائلي المقراني والحداد: الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1975، ص. 472.
- (4) أوصديق الطاهر، ثورة 1871، ترجمة: جناح مسعود، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989، ص. 155.
- (5) قناش محمد، المسيرة الوطنية وأحداث 8 ماي 1945، الجزائر: منشورات دحلب 1991، ص. 57.
- (6) سيف الإسلام الزير، ثورة المقراني في حديث مع الأولاد، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص. 28.
- (7) سيف الإسلام الزير، نفس المرجع السابق، ص. 29.
- (8) رزاق عبد الرحمان، الضرائب في الجزائر ما بين 1871-1914، ج1، مجلة الباحث، ع 3، الجزائر، نوفمبر 1985، ص. 38.
- (9) عبد الكريم بوصفصاف وآخرون، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، ج 2، دار الهدى للطباعة و النشر، (عين مليلة) الجزائر، 2004، ص. 337.
- (10) سيف الإسلام الزير، نفس المرجع السابق، ص. 38.
- (11) Julien Charles André, Histoire de l'Algérie contemporaine- La conquête et les débuts de la constitution (1827-1871), Paris : P.U.F ; P.477.
- (12) Lamunière Marc, Histoire de l'Algérie illustrée de 1830 à nos jours Paris : Ed. D'art. Gauthier, 1962, P.124.
- (13) قداش محفوظ، مقاومة الشعب بحركة الإيمان، الأصالة، السنة الأولى، العدد الثاني، الجزائر، ماي 1971، ص 18-19.
- Louis Rinn, Histoire de l'insurrection de 1871 en Algérie, Alger : IMP Jourdan, 1891, P.153-154.
- (14) Agéron Charles robert, les Algériens musulmans et la France (1871-1919), T1, Paris : P.U.F, 1968, P.19.
- (15) جيلالي بلوفة عبد القادر، قراءة في دوافع وأسباب ثورة المقراني والحداد من خلال كتابات المؤرخين الجزائريين و الأجانب، محاضرة ألقى خلال الملتقى - مقاومة الشيخ الحداد والمقراني - المنظم من قبل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، عمل مطبوع مكتبة جمعية المقراني، برج بوعريش 11-12 ديسمبر 2004.
- (16) بوعزيز يحيى ، نفس المرجع السابق، ص. 127.
- (17) Auguste Bernard, l'Algérie, Paris : Ed. Larousse, 1931, P.94. Et Martin claud, op. cit. P.199.
- (18) بوعزيز يحيى ، نفس المرجع السابق، ص. 127.
- (19) عبد الكريم بو الصفصاف، وآخرون، نفس المرجع السابق، ص. 338.
- (20) سيف الإسلام الزير، نفس المرجع السابق، ص. 29.
- (21) عن دائرة المعارف الإسلامية، مادة الزوايا، مج 10 ، القاهرة، (د.ت)، ص. 338.
- (22) عبد القادر خلادي، أبو مدين الغوي دفين تلمسان، الأصالة، ع: 26، الجزائر 1975، ص. 284-285.
- (23) اشتهر باسم " سيدي عبد الرحمان بوقيرين، ودفن في آيت إسماعيل.
- (24) بسام العسلي، محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، بيروت: دار النفائس، 1983، ص. 144.

- (25) أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج 1، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1992، ص. 397.
- (26) يحي بوعزيز، نفس المرجع السابق.
- (27) Louis Rinn, Marabouts et Khounans, Etude sur l'islam en Algérie Ed .A. Jourdan, 1884, P.476-480.
- Et Cour (A), Recherche sur l'état des confréries religieuses musulmanes, Alger, 1921, P.319-320.
- (28) Louis Rinn, Op. .cit. , P.480.
- (29) أبو القاسم سعد الله، نفس المرجع السابق، ص. 369.
- (30) الطاهر أوصديق، نفس المرجع السابق، ص. 18.
- (31) بسام العسلي، نفس المرجع السابق، ص. 146.
- (32) ورت " الحداد" هذا الإسم عن مهنة أبيه الذي كان يعمل بالحدادة ...
- (33) أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأنشأها الإصلاح في الجزائر، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص. 44.
- (34) سيف الإسلام الزبير، نفس المرجع السابق، ص. 44.
- (35) نفسه، ص. 44.
- (36) علي الأرجح، المبعوثون هم: أحمد بن عبد الله، يخلف بن مرة وعلي بوشوارب وقد حملوا معهم الدعوة إلى الجهاد.
- (37) يحي بوعزيز، نفس المرجع السابق، ص. 267-268.
- (38) Gsell Stéphane et autres, Histoire d'Algérie, Paris : Librairie Furne, 1929, P.234.
- (39) أنظر تفصيل عن سير المعارك خلال الثورة عند:
- الطاهر أو صديق، نفس المرجع السابق، ص. 57-97.
- (40) أ. حاجي، نفس المرجع السابق، ص. 49.
- (41) Oussedik Tahar, Le mouvement insurrectionnel de 1871, Rouïba : Ed. ANEP, 1984, P.130.
- Sociales, 1960, P.342. (42) Lacoste Yves et autres, l'Algérie : passé et présent, Paris : Ed.
- (43) Oussedik Tahar, op. cit. P.129-130.
- (44) Lacoste Yves et autres, op. Cit. P.343.
- (45) عمراوي أمجد، بحوث تاريخية، قسنطينة: دار البعث، 2001، ص. 170.